شعرية المحاورة والمحاججة في مقامة عبد الرحمن الدّيسي
(مناظرة بين العلم والجهل)

الأستاذ الدكتـور: محمد زيوش
جامعة علي لونيس البليدة2- الجزائر

الملخص:

يعدّ الحوار أسلوبا ضروريا للكلام، وبخاصة في مستواه التّداولي، وهو ما تفطّن إليه القدماء من العلماء قبل المحدثين، فاحتفى به الفلاسفة والمتكلّمون، والعلماء، والشّعراء والكتّاب في إبداعاتهم، ولأنّ المناظرة تشكل الإطار المثالي للحوار، حيث لا حوار بلا اختلاف، وتباين لوجهات النّظر والمقارعة بالحجج بغرض دحض رأي برأي، ومن هذه الزّاوية يمكن القول إنّ ارتباط الحوار بالحجاج ارتباط وثيق، وبخاصة إذا علمنا أنّ أهمّ خاصية في الحجاج هي الحوار المبنيّ على الاختلاف والتباين بين طرفين نتيجة تباين الآراء، تكون نتيجته تباين في الحجج، وتضارب في الأدلّة والبراهين، ومن تمّ أمكننا القول أنّ الحوار هو فضاء الحجاج، الذّي فيه يحدّد الباث في محاورته للمتلقي استراتيجيته الهجومية والدفاعية، إذ هو خطاب مؤسس أصلا على الصراع الناتج عن الاختلاف حول قضية ما، وما الحوار إلاّ تجسيما لهذا الصراع والاختلاف.

ستحاول هذه المقالة تبيّن مواطن شعرية المحاورة والمحاججة في مناظرة عبد الرّحمن الديسي الموسومة (مناظرة بين العلم والجهل) التي تتأطّر أجناسيا ضمن فنّ المقامة الذي ينتمي إلى العمل الإبداعي الحكائي التخيلي.

الكلمات المفتاحية: - الشعرية- المقامة- مناظرة عبد الرحمن الديسي.- الحوار- الحجاج.

لا يشكّ أحد بأنّ الحوار هو أسلوب ضروريّ للكلام، وبخاصة في مستواه التّداولي، وهو ما تفطّن إليه القدماء من العلماء قبل المحدثين، فاحتفى به الفلاسفة والمتكلّمون، والعلماء، والشّعراء والكتّاب في إبداعاتهم، والحوار في أصله اللغوي من الجذر اللغوي (ح و ر)، ومعناه المجاوبة وردّ الجواب ومراجعة منطق الكلام في المخاطبة[1]، أمّا اصطلاحا فهو: **"كل خطاب يتوخى تجاوبَ متلقٍّ مُعين، ويأخذ ردّه بعين الاعتبار من أجل تكوين موقف في نقطة غير معينة سلفا بين المتحاورين؛ قريبة من هذا الطرف أو ذاك، أو في منتصف الطريق بينهما"**[2]

وبناء على هذا التّعريف يمكن القول أنّ المناظرة تشكّل الإطار المثالي للحوار، حيث لا حوار بلا اختلاف، وتباين لوجهات النظر والمقارعة بالحجج بغرض دحض رأي برأي، حيث"...**في امتداد المناظرة يوجد التأمل والاعتبار والمعرفة المنطقية والبرهانية، أيّ نشاط العقل بصفة أساسية"**[3] فالمناظرة بما هي محاورة تحمل المتحاورين على الاستدلال الذي يقوم بدوره على المقابلة والمفاعلة الموجهة[4] ومن هذه الزاوية يمكن القول إنّ ارتباط الحوار بالحجاج ارتباط وثيق، وبخاصة إذا علمنا أنّ أهمّ خاصية في الحجاج هي الحوار[5]المبنيّ على الاختلاف والتباين بين طرفين، نتيجة تباين الآراء، تكون نتيجته تباين في الحجج، وتضارب في الأدلّة والبراهين، ومن تمّ أمكننا القول أنّ الحوار هو فضاء الحجاج،[6]الذي فيه يحدّد الباث في محاورته للمتلقي استراتيجيته الهجومية والدفاعية، إذ هو خطاب مؤسس أصلا على الصراع الناتج عن الاختلاف حول قضية ما، وما الحوار إلاّ تجسيما لهذا الصراع والاختلاف على حدّ تعبير سامية الدريدي الحسيني،[7] ويؤكد **بيرلمان**

في كتابه (حقل الحجاج) على أنّ "**موضوع نظرية الحجاج هو دراسة التقنيات الخطابية الهادفة إلى حث النفوس على التسليم بالأطروحات المعروضة عليها، أو تقوية ذلك التسليم. كما تفحص أيضا الشّروط التي تسمح بانطلاق الحجاج ونموه، وكذا الآثار المترتبة عنه**"[8].وعليه يصبح الحجاج فعاليةً تداوليةً جدليةً، فهو تداولي لأنّ طابعه الفكري مقامي واجتماعي(المستوى المعرفي والظروف)[9] تتأسس بنيته في أغلبها على المقابلة بين قطبين متناقضين هما نصير الأطروحة ونصير الأطروحة المدحوضة، وقد يتدخل طرف ثالث فيبنى الخطاب بناء ثلاثيا، فيحوّل الخطاب من الإقناع (persuasion) إلى الاقتناع (conviction)، ذاك أنّ الاقتناع هو موضوع الحجاج، والذّي في إطاره تتحقق الحرية كما هو عند بيرلمان، الذّي يقول في هذا الصدد:"**إن الحجاج غير الملزم وغير الاعتباطي، هو وحده القمين بأن يحقّق الحرية الإنسانية من حيث هي ممارسة لاختيار عاقل، فأن تكون الحرية تسليما اضطراريا [إلزاميا] بنظام طبيعي معطى سلفا معناه انعدام كل اختيار يكون ضربا من الخور، ويستحيل إلى حكم اعتباطي**"[10]ولأجل تحقيق هذه الغاية يصبح الأسلوب ضروريا كما لاحظ ذلك أرسطو الذي استنتج أنّ عامة الناس"**يتأثرون بمشاعرهم أكثر مما يتأثرون بعقولهم**".[11]

وبداية يمكن أن نقول إنّ مناظرة عبد الرحمن الديسي[12] الموسومة (مناظرة بين العلم والجهل) تتأطر أجناسيا ضمن فنّ المقامة الذي ينتمي إلى العمل الإبداعي الحكائي التخيلي، يقول الدكتور عمر بن قينة مبيّنا سبب تأليف هذه المقامة: "**وقد بدا الدافع في (المقامة-المناظرة) فكريا، لبعث نشاط فكري، وحركة نقدية وأدبية، فأعلن الكاتب ذلك صراحة بأنّ قصد بها (إيقاظ العزائم وتحريك الهمم) لذا اكتست هذا الطابع الأدبي المشرق، تحت عنوان (مناظرة) والتصريح في النّص أيضا باسم (مقامة) وكرّر اسم (مقامة) بإلحاح، في مخطوط له شرح به هذه (المناظرة) في نحو مئة وثلاثين صفحة أسماها(بذل الكرامة لقراء المقامة)**".[13]

إنّ القراءة الأولى تُبِينُ أنّ انطلاق المناظرة التي جمعت بين الشخصيتين المعنويتين (العلم والجهل)، تمّ ابتداؤها بعد المقدّمة التقليدية المتمثلة في البسملة والحمدلة والصلاة والتسليم على النبي الأمين صلى الله عليه وسلّم، والتي عودتنا عليها المقامات المغاربية بصفة عامة، ليقدّم لنا جوّ الحوار وشخصياته، يقول:"**بعد حمد ملهم الصواب، وكاشف الأوصاب، والصلاة الكاملة، والتحيات المتواصلة الشاملة، على سيدنا ومولانا محمد واله وصحبه والفئة العالمة العاملة.**

فقد اقتضى الحال، أن يقع بين العلم والجهل مناظرة وجدال، فاجتمع قوم، وعينوا لذلك يوم."[14]

إنّ من شروط الحوار متوفرة، وقد تمّ الإعلان عليها، طرفا الحوار، زيادة على فضاء الحوار وموضوع الحوار، والذي يستلهم بداية من تسمية الشخصيتين المعنويتين، زيادة على الجمهور المقصود بهذه المناظرة، أليس الجمهور أهمّ طرف في الحوار الحجاجيّ، ذاك أنّ الحجاج كما يقول جيل دكلارك:"**يتخذ من العلاقات الإنسانية والاجتماعية حقلا له، يبرز كأداة لغوية وفكرية تسمح باتخاذ قرار في ميدان يسوده النزاع وتطغى عليه المجادلة.**"[15] وزيادة على ذلك، ألم يكن من أهداف هذه (المقامة –المناظرة) إحداث أثر ما في المتلقي، وإقناعه بفكرة معيّنة، وهو ما عبّر عنه"**بنوا رونو سمات**" بالطريقة الإيحائية، واعتبرها أحد شروط

النّص الحجاجيّ، وبخاصة إذا علمنا أنّ هذه المناظرة جرت في زمن تغلغل الجهل في المجتمع الجزائري وساد، فكان الهدف من تأليفها كما قال كاتبها "**إيقاظ العزائم، وتحريك الهمم**"[16] وإقناع المتلقي من خلال إقناع الجهل، فالإقناع **"نشاط من طبيعة مغايرة و الغاية الأولى و الأخيرة منه التأثير في الآخر والدفع به إلى تبني موقف ما"**[17] وتلك غاية الديسي.

إنّ فاعلية الحوار الحجاجي تتأتى من طريقة بنائه وقدرة عناصره على التفاعل فيما بينها، وفي دينامية مكوّناته، إذ أنّ الحوار الحجاجي ليس شيئا معطى سلفا، أو خطابا جاهزا سلفا، إنّه عملية بنائية متدرجة، شرطها التكييف المستديم لعناصرها التكوينية الخطابية حتى نهاية الحوار الحجاجي، والذي يجب فيه مراعاة المُحَاوَرُ ومن خلاله الجمهور المتقي، وهنا تصبح عملية الاقتصاد في الأدلة الحجاجية مطلوبة حتى تكون عملية الإقناع ناجحة، لذا وجب على المتحاور المُحَاجج التركيز على المهم والأساسي من حججه لأنّ العقل البشري لا يستوعب إلاّ عُشُرَ ما يسمع بحسب دراسة أجراها "**سيموني**" على الدماغ البشري[18]، وبخاصة إذا كانت عمليّة الحوار الحجاجي تنطلق أساسا من قواعد مرتبطة باللّغة في علائقها المتشعبة بالإنسان والعالم، ومختلف نواحي الحياة، وبمستويات التلقي وما إلى ذلك من ظروف تحول دون وصول الخطاب بالشكل الذي أراده الباث، وهو ما جعل غير واحد من منظري الخطاب الحجاجي يشترطون شروطا لخّصها "بنوا رونو سمات" الذي اشترط إلى جانب الطريقة الإيحائية التناغم الذي يحدث عن طريق توظيف المُحاور للتسلسل الذي يحكم ما يحدثه الكلام من تأثيرات سواء تعلّق الأمر بالفتنة أو الانفعال، وتكون له معرفة لنفسيّة المتلقي، وقدرته، ويتجلى في نصه سحر البيان، وتتأكّد فتنة الكلام، زيادة على الاستدلال الذي هو سياقه العقلي، وتطوّره المنطقيّ، فالنصّ الحجاجي قائم على البرهنة التي هي أصلا ترتيب عقليّ للعناصر اللّغوية، زيادة على البرهنة التي تُردُّ إليها الأمثلة والحجج، وكلّ تقنيات الإقناع وأوضح استدلال، وهو نفسه تقريبا ما ذهب إليه طه عبد الرحمن في تمييزه بين الخطاب الحجاجي وباقي الخطابات الأخرى، يقول بأنّه يكون: **"...خطابا مبنيا وموجها وهادفا، مبنيا بناء استدلاليا يتم فيه اللجوء إلى الحجة والاستدلال والمنطق والعقل، وموجها مسبقا بظروف تداولية تدعو إليها إكراهات قولية أو اجتماعية أو ثقافية أو علمية أو سياسية تتطلب الدفاع عن الرأي والانتصار لفكرة، وتتطلب نقاشا حجاجيا يلامس الحياة الاجتماعية أو المؤسساتية لهدف تعديل فكرة أو نقل أطروحة أو جلب اعتقاد أو دفع انتقاد..."**[19]

إنّ مناظرة الديسي توفرت على جميع تلك الشروط قصد تحقيق الهدف منها، فلقد جاءت مقسّمة إلى ثلاث مراحل، كلّ مرحلة مسبوقة بتمهيد وصفيّ لحال الشخصية المحاججة، فمباشرة بعد التمهيد العام الذي تلى الاستهلال تقدّم لنا شخصية العلم في مقطع وصفي تمهيدي، وقد ظهر عليها الوهن والتعب والشيخوخة والعجز والهزال، وتلك حال العلم في المجتمع الجزائري إبّان الاستعمار الفرنسي في الجزائر، يقول واصفا:**"فقام العلم و قد شاخ وأسن، وأدركه الضعف والوهن، بادي الإعواز، يتوكأ على عكاز، في رثة حال، وأطمار واسبال."**[20]، وبعد نقل حجاجه، يقدّم لنا الجهل في مقطع وصفي آخر، وكلّه زهو وخيلاء بما جاد به الزّمان ليسود ويحكم، يقول واصفا الجهل:**"وسمع الجهل ما فيه قيل، أبرق وارعد، ووعد وأوعد، ونهض في اكمل شارة واحسن بزة، وقد انتفخ من الكبر واخذته العزة، وعلى راسه التاج**

والعَلَم، وفي خدمته السيف والقلم، في عتو تيمور أو جنكيز، وتعاظم ممزق الكتاب النبوي كسرى ابرويز، أما القيصر، فما فرط في الكتاب المعظم ولا قصر، فبربر وبرطم وزمجر وجرسسم"[21]، وبعد ذلك ينقلنا في مقطع وصفي آخر تقدّم لنا شخصية الانصاف، في أبهى صور الجمال، ويشكل الانصاف هنا الصوت الثالث في المناظرة و حضوره غاية حجاجية في حد ذاتها. يقول الرّاوي: **"فلما طالت بينهما المشاتمة، وكاد الأمر يفضي الى المضاربة والملاكمة، قام حينئذ الجميل الاوصاف، حلية المتقين والاشراف، المعروف بالإنصاف".**[22]

إنّ هذه المصاحبات للخطاب المنقول المباشر، هي مصاحبات تؤطر الخطاب وتوجه دلالاته في سياق معيّن، ونحو هدف معيّن.

ينبني الحوار الحجاجي في هذه المقامة على استراتيجية حجاجية إقناعية، انبنت على ثلاث مراحل رئيسة، وكلّ مرحلة تتفرع إلى مراحل فرعية، حاشدا حجاجه بجملة من الوسائل الحجاجية المنطقية، والبلاغية واللّغوية، حيث يبتدئ العلم بذكر مثالب الجهل، بقوله:**"وقال يا جهل ما أنت لخطابي بأهل، ولا جدالي عليك بسهل يا ميت الأحياء، ويا قليل الحياء، ويا سبب تفليس إبليس، ويا حلية كل دني وخسيس، كيف تكون لي أنت المجاري، والعلم صفة الباري، وميراث الأنبياء ويكفيك لو كنت من قوم يفهمون، {قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون}، وجاء في السنة، العالم والمتعلم والعلم في الجنة، وأنت ياجهل بسيطك عدم، ومركبك موجود لا يثبت له قدم."**[23] لينتقل بعد ذلك لذكر محامده قائلا:**"بالعلم تدرك المراكب الفاخرة، وتنال السعادة الدنيا والآخرة، يزيد بالإنفاق، ووقع على فضله الاتفاق، معظّم في كل ملّة، وبه تقوم قواعد كل نحلة، بنوه السادة، ولأهل الدنيا والأخرة قادة، مذاكرتهم زيادة، ومجالسهم عبادة، ونعم الأنيس في الوحدة، والمعين على الشدة، والزاد والعدة، يستغفر لأهله كل شيء حتى حيتان الماء، ووحوش البر وطير السماء، والعلم محبوب طبعا، معظم عادة وشرعا، لا تلحقه الآفات،وأهله أحياء وهم رفات،**

أخو العلم حي خالد بعـــــد موتـــه * و أوصاله تحت التراب رميم**

وذو الجهل ميت وهو ماش على الثرى * يعد من الأحياء وهو رميــم**

وكفاه شرفا أنّ كلّ أحد يدعيه، وكل ذي فطرة سليمة يقصده وينتحيه، وأنه ينال بالهمم، لا بالرمم، ولا يجاز بنشب، ولا يورث بنسب، يستوي فيه السوقة والملوك، والغني والصعلوك، والحر والعبد، والشريف والوغد، يدرك بالاجتهاد والجد، لا بالاتكال على الأب والجد"[24].

إنّ لسان حال العلم يحشد حواره الحجاجي وقف استراتيجية ثنائية ضدية (محامد العلم/ مثالب الجهل) بمجموعة من الوسائل الحجاجية، والمتمعن في هذه المناظرة سيجد أنّ الديسي حشد مجموعة من الصّيغ والأساليب البلاغية ساوقت القيّم الفكرية والثقافية والأحداث التاريخية، بغرض منح الخطاب بعدا إقناعيا، ذاك أنّ الأساليب البلاغية **"قد يتمّ عزلها عن سياقها البلاغي لتؤدي وظيفة لا جمالية، بل تؤدي وظيفة إقناعية استدلالية، ومن بين هذا يتبيّن أنّ معظم الأساليب البلاغية تتوفر على خاصية التحوّل لأداء أغراض تواصلية ولإنجاز مقاصد حجاجية"**[25] إنّ الديسي يعتمد استراتيجية مزدوجة في خطابه

قصد إقناع الجمهور، وذاك بإشباع مشاعره، وإقناع عقله بالحجج التاريخية المشتركة بينه وبين المتلقي، زيادة على استعانته في استدلاله بالآيات القرآنية لأنّها أقوى حجة، وأفضل دليل لإقناع المتلقي، فالمتلقي لا يشك في كلام المولى عزّ وجلّ لأنّه قول صحيح وهو الحقّ، إنّ هذا التوظيف يساهم بشكل قويّ في تقوية حجج حال لسان العلم، والوصول إلى مبتغاه، وإلى مراميه الحجاجية، وهو أنّ العلم أفضل من الجهل، ويعاضد هذا التوظيف توظيف الشواهد الشعرية والأمثلة التي اكتسبت قوة مصادقة الناس عليها نتيجة تواترها.

ننتقل بعد ذلك مع الجهل للرّد على المثالب التي وصف بها من لدن العلم، يقول:"**وقال: يا علم ما هذا الافراط في الظلم، أتكافحني في إقبال دولتي، وتنافحني في أيام صولتي، أما ترهب بأسي وشدّة شكوتي، وبيدي المناصب، وأنا الرافع والناصب، والمتصرف في الحكام، والي مرجع الاحكام، والنقض والابرام، والقهر والالزام، وإن كنت قديما أسكن الأطراف، وأستوطن الكفور والأرياف، فالآن قد ملكت الأمصار، وملأت الأقطار، وخفقت في الخافقين بنودي، وطبقت المشارق والمغارب جنودي، فأنّى تشق غباري، وأنا الأصل وأنت الطاري، ألم تسمع ما يتلون، {والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون}...**"[26]

بنفس الطريقة الحجاجية تقريبا يرد الجهل على العلم رادا مثالبه، مادحا نفسه، حاشدا لذلك مجموعة من الوسائل البلاغية، والشواهد ضمن نفس الاستراتيجية الثنائية الضدية (محامد الجهل/مثالب العلم)، غير أنّ الجهل يعمد إلى توظيف السفسطة لإقناع العلم وبخاصة أثناء توظيف الشواهد القرآنية، والأحاديث النبوية الشريفة، وأقوال العلماء، وأبيات الشّعراء، وأمثال الحكماء... فمثلا أثناء ردّه على العلم يستشهد بالآية الكريمة{والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون} محولا إيها من سياقها ليوظفها في سياق آخر غير الذّي وردت فيه، فهو إذ يفتخر فإنّه يفتخر باللّذة التي وصل إليها الجهل جرّاء ما وصل إليه نتيجة الظروف التي آل إليها العلم، وإذا كان الحجاج عند أفلاطون يقوم على دعامتين أساسيتين هما العلم والخير، على خلاف الخطاب السوفسطائي الذي يعتبره حجاجا مخادعا لا أساس له من الصّحة، والذي يقوم على اللّذة بحسب **ليزياس** الذّي غلّبها على الخير أثناء المحاورة.[27] لينتقل بعدها إلى ذكر مثالب العلم، واصفا إياه بصفرة وجه طالبه، وقلّة عيشه، وما إلى ذلك من الأوصاف، والصور البلاغية من استعارة وكناية وتشبيهات، معتمدا في ذلك على السفسطة في البرهنة، يقول: "**ومن أين لك على مقاومتي المقدرة، وأنت قليل الأنصار وعديم، وأبنائي الأغنياء والأمراء، وأبناؤك الضعفاء والفقراء، يا صفر الراحة، يامن حكى مسلم عنه في صحيحه انه لا ينال بالراحة، يا حليف الجوع، يا منافي الهجوع، يا مضني الأبدان، يا مصفر الألوان، يا قليل الحظوة، عند أهل السطوة، يا مسود الموالي، ورافعهم إلى الأعالي، يا قليل الجدوى، يا داعية الكبر والدعوى، أتفخر ببنيك الشعث الغبر، الذين ليس لهم عند اهل الدنيا اعتبار ولا قدر، إن خطبوا ردوا، وإن عدّ الناس فما عدّوا، وإن غابوا فما فقدوا، وإن حضروا فكأنهم ما وجدوا، ما لهم شارة، ولا إليهم اشارة، ولا يرجع إليهم في استشارة، وإن نطقوا اسكتوا، وإن صدقوا ابهتوا، عاقلهم حلس البيت، وحيهم بمنزلة الميت، لا يطمعون في نيل الرتب، وسكنى غالبهم الزوايا والترب، قلوبهم منكسرة للغربة، وهم حلفاء كل محنة وكربة، لا ينفكون عن تألم، ويتجرعون كاسات ذلّ التّعلم، عيشهم شظف، ولا يأكلون إلاّ على ضفف، وشربهم من القداح نطف، لباسهم أسمال، وفراشهم تراب**

ورمال، فهذا غالب حال بنيك يا مكد الطباع، ويا حلية أهل العجز والضياع، مدارسك دوارس، وأذقان حامليك نواكس، ليس على كلامهم معوّل..."[28]

بعدها يتولى لسان حال الإنصاف الكلام بغرض الإنصاف بينهما، معوّلا على القياس الخطابي الذي يعدّ **"آلية من آليات الذهن البشريّ، تقوم بالربط بين شيئين على أساس جملة من الخصائص المشتركة بينهما للوصول إلى استنتاج ما، بألفاظ فيها شيء من الالتباس والاشتراك، بناء على أنّ القياس يقوم على التجربة، التي ينطلق منها المتكلّم لتشكيل صورة استدلالية"** [29]وما دامت كلّ محاورة ومحاججة أصواتا متداخلة وفاعلة، وإنّ لسان حال العلم ولسان حال الجهل يشكلان إحداثيات العملية الجدلية المتصاعدة، فإنّ صوت لسان حال الإنصاف يتدخل هنا ليفصل في الموضوع يقول: **"أيها الخصمان دعا الشنآن، واتركا اللجاج، ولا تطيلا الحجاج، وأنتما المتعاقبان على نوع الإنسان، والوصفان له اللازمان، إن فقد هذا وجد ذاك، فبينكما بهذا المعنى اشتراك، وكلاكما من آثار القدرة، وبدائع الفطرة، وقد اقتضت الإرادة الأزلية أن يكون العالم على هذا النظام، جهلاء وأعلام، فلو كان النّاس علماء كلّهم فمن يقوم بالمهن، أو جهلاء كلّهم فمن يحفظ الشرائع والسنن، وليست بينكما مضادة، ولا كبير معاندة، بل بينكما تقابل العدم والملكة، فاحذر الهلكة وسوء الملكة، فالوفاق سكن ان شاء الله بينكما بركة، وأنا أقضي بينكما بقضاء فصل، وكلام جزل، فخيركما العالم العامل، ثم يليه المسترشد الجاهل، ولا خير في غير ذين من كلا الصنفين..."** [30] فلسان حال الإنصاف وانطلاقا من المعطيات التي سلف ذكرها من لدن كلّ من لسان حال العلم ولسان حال الجهل، يقدّم استنتاجه التوافقي بين العلم والجهل، لمّا تأخذ الحوارية والحجاج في هذه المناظرة ذروتها.

الهوامش:

[1] ينظر: لسان العرب 1-15 ج4.

[2] محمد العمري ، دائرة الحوار ومزالق العنف، سلسلة محاضرات أقيمت في مركز الشيخ إبراهيم بن محمد آل خليفة المنشور ضمن سلسلة إشراقات، كتاب الموسم الثقافي الثالث، 2003 - 2004، المؤسسة العربية للطباعة والنشر، المنامة - البحرين، ص 10.

[3] المرجع نفسه، ص63.

[4] طه عبد الرحمن , في أصول الحوار وتجديد علم الكلام , المركز الثقافي العربي, ط3 2007, ص 66.

[5] سامية الدريدي الحسيني ,دراسات في الحجاج ,عالم الكتب الحديث , تونس ,ط1، سنة 2009، ص144.

[6] المرجع نفسه، ص 145.

[7] نفسه، ص146.

[8] محمد العمري-البلاغة الجديدة بين التخييل و التداول، إفريقيا الشرق ، المغرب، ط1، 2005، ص: 27.

[9] طه عبد الرحمن , في أصول الحوار وتجديد علم الكلام , ص 66.

[10] محمد العمري، بلاغة الحوار- المجال والحدود- مجلة فكر ونقد، المغرب، العدد 61، سبتمبر 2004.ص:64.

[11] محمد العمري، في بلاغة الخطاب الإقناعي، مدخل نظري وتطبيقي لدراسة الخطابة العربية –الخطابة في القرن الأول نموذجا-، ط1، دار الثقافة والنشر والتوزيع، الدار البيضاء 1986، ص:88.

[12] هو محمد بن محمد بن عبد الرحمن الديسي الجزائري نسبة الى عين الديس قرب بوسعادة بمدينة المسيلة في الجزائ،ولد سنة 1270 هـ، ونشأ وترعرع بمسقط رأسه يتيما فأدخلته والدته الكتّاب حتى حفظ القرآن الكريم وأتقن احكامه على القراءات السبع وأخذ شيئا من مبادىء العربية

ثم انتقل إلى زاوية ابن أبي داود بمنطقة زواوة فمكث بها حتى رسخت قدمه في علوم العربية والفقه والفلك، حتى أجازه علماؤها وأذنوا له في التدريس وقد ذكر عنه تلميذه أبو القاسم الحفناوي في ترجمته أنه كان يحفظ نحو خمسين متنا في مختلف الفنون .وأفرده بالترجمة بعض اهل العلم. له ما يزيد من 23 مصنفا توفي سنة 1339 هـ .رحمه الله

[13] عمر بن قينة، فن المقامة في الأدب العربي، دار المعرفة، الجزائر، ط1، 2002، ص: 77.

[14] محمد بن عبد الرحمن الديسي، المناظرة بين العلم والجهل، ضمن كتاب (من نوادر تراث المالكية)، عناية وتقديم محمد بن شايب شريف الجزائري، دار ابن حزم، بيروت، ط1، 2003، ص:103

[15] سامية الدريدي، الحجاج في الشّعر القديم من الجاهلية إلى القرن الثالث الهجري، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2007، ص:24.

[16] عمر بن قينة، فن المقامة في الأدب العربي، ص:77.

[17] سعيد بنكراد ، الصورة الاشهارية آلية الإقناع و الدلالة ,المركز الثقافي العربي,ط,1 2009 ,ص187.

[18] عبد السلام عشير، عندما نتواصل نُغيّر، إفرقيا الشرق، المغرب، ط1، 2006، ص:129.

[19] طه عبد الرحمن، اللّسان والميزان أو التكوثر العقلي، المركز التقافي العربي، ط1، 1998، ص226.

[20] محمد بن عبد الرحمن الديسي، المناظرة بين العلم والجهل، ص:103.

[21] المصدر نفسه، ص: 116-117.

[22] نفسه، ص:131.

[23] نفسه، ص:104-105.

[24] المصدر السابق، ص:105-106.

[25] صابر الحباشة، التداولية والحجاج- مداخل ونصوص-، صفحات للطباعة والنشر، سورية، ط1، 2008، ص:58.

[26] محمد بن عبد الرحمن الديسي، المناظرة بين العلم والجهل، ص:113-114.

[27] هشام الريفي، الحجاج عند أرسطو، ضمن كتاب أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم، حمادي صمود ، هشام الريفي ، عبد الله صولة ...و[آخرون] ، إشراف حمادي صمود ، منوبة ، جامعة الآداب والفنون و العلوم الإنسانية ، 1997م ، ص:71.

[28] محمد بن عبد الرحمن الديسي، المناظرة بين العلم والجهل، ص:119-120.

[29] عبد السلام عشير، عندما نتواصل نغيّر، ص:91.

[30] محمد بن عبد الرحمن الديسي، المناظرة بين العلم والجهل، ص: 131-132.